

## الشبكة الدولية للسلطات المعنية بالسلامة الغذائية (إنفوسان INFOSAN)

October 2007

تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٧

أنشئت الشبكة الدولية للسلطات المعنية بالسلامة الغذائية (إنفوسان) بالتعاون بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة للتشجيع على تبادل المعلومات بشأن السلامة الغذائية وتعزيز التعاون بين سلطات السلامة الغذائية على المستويين الوطني والدولي. وتسهر إدارة منظمة الصحة العالمية للسلامة الغذائية والأمراض الحيوانية المنشأ والأمراض المنقولة بالأغذية على تشغيل شبكة إنفوسان وإدارتها.

### معلومات عامة

أقرت سلطات السلامة الغذائية في جميع أنحاء العالم بأن التصدي لمشاكل السلامة الغذائية لا يمكن أن يقف عند الحلول المقدمة على الصعيد الوطني، وإنما يتعداه ليشمل إقامة أواصر أوثق بين سلطات السلامة الغذائية الوطنية على الصعيد الدولي، ذلك أن ما يقوم به أحد البلدان في مجال الكشف عن مشاكل السلامة الغذائية وإدارتها يكتسي في معظم الأحيان أهمية بالغة بالنسبة إلى البلدان الأخرى، كما أن تبادل الخبرات بين البلدان من شأنه أن يساعد في حل مسائل السلامة الغذائية على نحو كفاء وفعال.

من أجل ذلك، كان من المهم استحداث آلية لتيسير التعاون بين البلدان في مجال تبادل المعلومات والخبرات بشأن مسائل السلامة الغذائية المعهودة والمستجدة. وفي هذا السياق، كشفت المؤتمرات الدولية التي نظمتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية مثل المنتدى العالمي الأول والثاني للمسؤولين عن سلامة الأغذية، والمؤتمر الأوروبي بشأن السلامة والجودة الغذائية، والمؤتمر الإقليمي بشأن السلامة الغذائية في آسيا والمحيط الهادئ، تحديداً عن الحاجة إلى اتخاذ إجراءات في هذا المجال والتركيز على البلدان النامية.

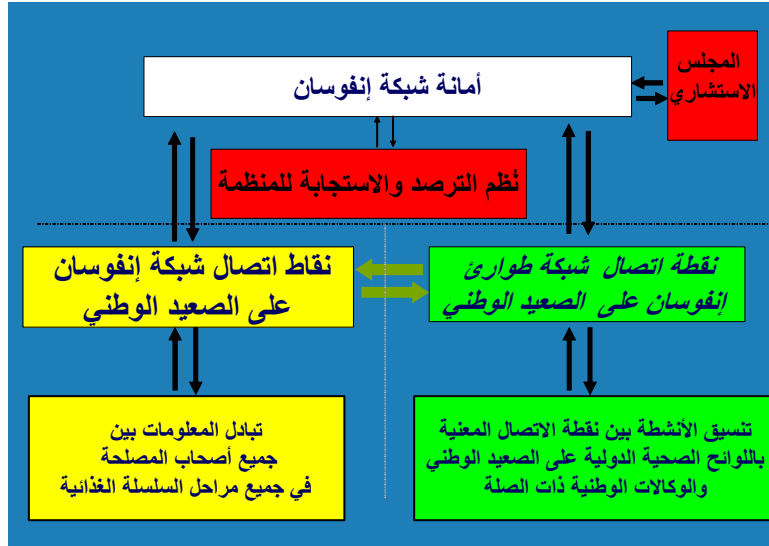
واعتمدت جمعية الصحة العالمية للمنظمة في أيار/ مايو ٢٠٠٠ قراراً يدعو إلى تعزيز التواصل بين منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء فيها بشأن قضايا السلامة الغذائية. وأعربت جمعية الصحة العالمية التي عُقدت عام ٢٠٠٢ عن بالغ قلقها بشأن حالات الطوارئ الصحية التي يثيرها التلوث الطبيعي المتعمد وغير المتعمد، وطلبت إلى منظمة الصحة العالمية توفير الأدوات اللازمة وتقديم الدعم إلى الدول الأعضاء لتعزيز قدرتها على التصدي لهذه الحالات.

وفي تموز/ يوليو ٢٠٠٤، اعتمدت هيئة الدستور الغذائي (لجنة دستور الأغذية الدولي) التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية نصاً بعنوان مبادئ وإرشادات تخص تبادل المعلومات في حالات الطوارئ المتعلقة بالأمن الغذائي، ويتضمن هذا النص التعيين الرسمي لنقاط الاتصال المعنية بتبادل المعلومات في كل بلد، ويمنح منظمة الصحة العالمية مسؤولية الاحتفاظ بقائمة نقاط الاتصال المعنية بحالات الطوارئ المتعلقة بالسلامة الغذائية، وهي قائمة نقاط الاتصال المحفوظ بها بموجب شبكة إنفوسان.

### إنفوسان وشبكة الطوارئ إنفوسان

اتخذت منظمة الصحة العالمية في آذار/ مارس ٢٠٠٤ الخطوات الأولى لإنشاء الشبكة الدولية للسلطات المعنية بالسلامة الغذائية (إنفوسان). وطلبت إلى كل الدول الأعضاء تعيين نقطة اتصال رسمية أو أكثر في إنفوسان ونقطة اتصال في شبكة الطوارئ إنفوسان. ويفوق عدد البلدان الأعضاء اليوم في شبكة إنفوسان ١٦٠ عضواً. وعلاوة على ذلك، أنشأت منظمة الصحة العالمية في حزيران/ يونيو ٢٠٠٦ فريقاً استشارياً تابعاً لشبكة إنفوسان. وتضم إنفوسان في عضويتها اليوم عشرة أعضاء من السلطات الوطنية عبر العالم.

## هيكل شبكة إنفوسان



### إنفوسان

إنفوسان شبكة معلومات تقوم على نشر معلومات مهمة عن مسائل السلامة الغذائية. وتختص البلدان بتعيين نقاط الاتصال في إنفوسان لتيسير تبادل المعلومات في كلا الاتجاهين. ويمكن تعيين عدة نقاط اتصال في البلد الواحد إذا كانت عدة وكالات تتقاسم مسؤولية السلامة الغذائية. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن سلطات السلامة الغذائية تشمل السلطات الوطنية المعنية بالتشريع الغذائي، وتقييم المخاطر المحتملة، ومراقبة الأغذية وإدارتها، وخدمات تفتيش الأغذية، والخدمات المخبرية المعنية بأنشطة الرصد والترصد، ومعلومات السلامة الغذائية، والتنقيف والاتصالات في جميع مراحل السلسلة من المزرعة إلى المائدة. لذلك، من الممكن أن توجد نقاط اتصال إنفوسان في عدة وزارات، مثل وزارة الصحة، والتجارة والزراعة والمبادلات.

وترمي مذكرات المعلومات الصادرة عن إنفوسان إلى توفير معلومات مهمة عن مسائل السلامة الغذائية الراهنة والمستجدة. وتتاح هذه المذكرات لشبكة إنفوسان بين ست مرات واثنتي عشرة مرة في السنة. وفيما يلي بعض الأمثلة على مذكرات المعلومات<sup>1</sup> الصادرة عن إنفوسان:

- النظام العالمي للإنذار المبكر بحدوث الأمراض الحيوانية الرئيسية، بما في ذلك الأمراض الحيوانية المنشأ (GLEWS)
- الكشف عن الحوادث المتصلة بسلامة الأغذية وتقييمها وإدارتها في إطار اللوائح الصحية الدولية (2005)
- الرصد البيولوجي للملوثات العضوية الثابتة (POPs)
- الوقاية من الأمراض المنقولة بالأغذية: الوصايا الخمس لضمان مأمونية الغذاء
- أَرْجِيَّات الأغذية
- فاشيات أنفلونزا الطيور H5N1 الشديدة الأمراض لدى الدواجن والبشر: آثارها على السلامة الغذائية.

ويتلقى الأعضاء في الشبكة، فضلا عن مذكرات المعلومات الصادرة عن إنفوسان، التوجيهات والاستبيانات والرسائل الإخبارية الصادرة عن المنظمة بشأن السلامة الغذائية.

ويُفترض في نقاط اتصال شبكة إنفوسان أن تقوم بنشر المعلومات الصادرة عن إنفوسان وتوزيعها على النظراء، وأصحاب المصلحة والأطراف المعنية الأخرى في بلدها. ومن الضروري أن تكون نقطة الاتصال قادرة على جمع

1 توجد جميع مذكرات المعلومات الصادرة عن إنفوسان على العنوان التالي:

[http://www.who.int/foodsafety/fs\\_management/infosan\\_archives/en](http://www.who.int/foodsafety/fs_management/infosan_archives/en)

التعليقات التي يدلي بها النظراء، وإعادتها إلى أمانة إنفوسان في شكل جواب واحد تتجلى فيه الرؤية الجماعية الوطنية.

وتتولى نقاط الاتصال التابعة لشبكة إنفوسان الاتصال بأمانة إنفوسان نيابة عن نظرائها، وأصحاب المصلحة والأطراف المعنية الأخرى. ومن خلال هذه الآلية، يمكن لأمانة الشبكة أن تقدم النصيحة وأن تمثل حلقة وصل بين بلد وآخر يملك الخبرة في هذا المجال بشأن هذه المسألة (عبر نقطة الاتصال إنفوسان التابعة لها).

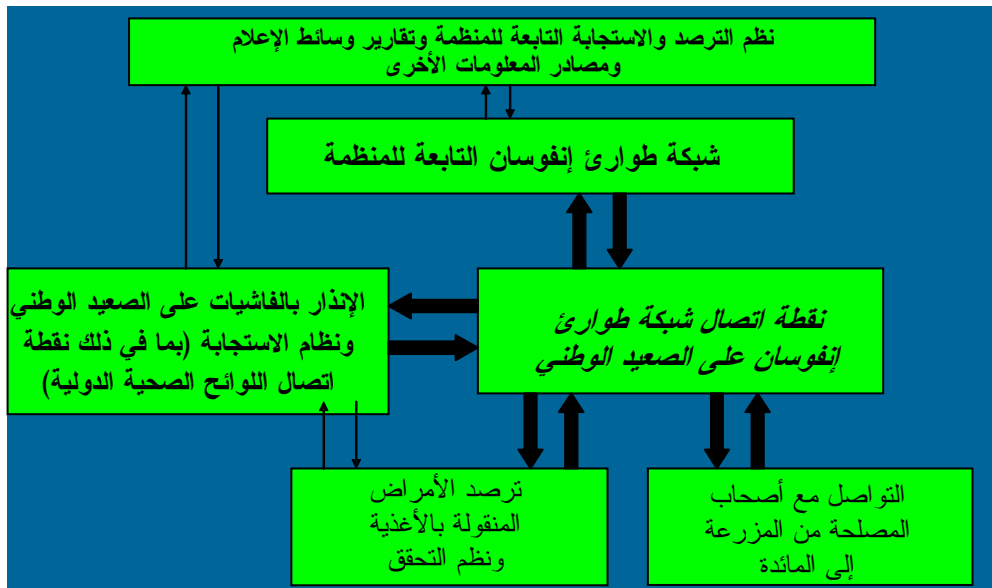
### شبكة طوارئ إنفوسان

دخلت اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) حيز النفاذ في حزيران/ يونيو ٢٠٠٧. وهي ترمي إلى تحقيق عدة أهداف تشمل الوقاية والحماية والمكافحة والاستجابة لما تقتضيه الصحة العمومية في حالات انتشار الأمراض على الصعيد الدولي، وذلك على نحو يتناسب مع مخاطر الصحة العمومية ولا يتعداها، لتفادي التدخل الذي لا طائل من ورائه في حركة السفر والتجارة على الصعيد الدولي.

وستتطلب بعض حوادث السلامة الغذائية، في إطار اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) الواسع، بما في ذلك حوادث التلوث الغذائي والأمراض المنقولة بالأغذية ذات الآثار الدولية، اتخاذ إجراءات بموجب الأحكام القانونية الواردة في اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥). وتتولى شبكة طوارئ إنفوسان الكشف عن حوادث السلامة الغذائية وتقييمها وإدارتها بموجب اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥).

ومن المتوقع من نقاط اتصال شبكة طوارئ إنفوسان أن تكون على وعي بفاشيات الأمراض المنقولة بالأغذية أو حوادث تلوث الأغذية في بلدانها، وأن تعمل على إبلاغ أمانة إنفوسان بأي حدث من الحوادث التي تكتسي أهمية دولية في مجال الصحة العمومية. ولا بد من الاضطلاع بهذه العملية بالتنسيق بين نقطة اتصال اللوائح الصحية الدولية الوطنية في البلد. وقد تطلب أمانة إنفوسان أيضا معلومات عن الحوادث، ومن الضروري أن تعمل نقطة اتصال شبكة طوارئ إنفوسان على تنسيق الردود على هذه الطلبات. وقد تكون هذه الحوادث مرتبطة بالأخطار الميكروبيولوجية أو الكيميائية أو الفيزيائية المتعمدة أو غير المتعمدة. ولم يُطلب إلا من نقطة اتصال واحدة لشبكة الطوارئ أن تعمل في كل بلد وذلك لتيسير التواصل السريع والموثوق به في الحالات التي تكون فيها دقة التوقيت أمرا مهما. ولكن بإمكان نقطة اتصال شبكة طوارئ إنفوسان أن تفوض مسؤولية الاتصال المباشر بأمانة شبكة إنفوسان، تبعا لطبيعة الحدث، لتبسيط عملية التواصل.

### شبكة طوارئ إنفوسان



١ للاطلاع على المزيد من المعلومات حول اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) انظر المذكرة الإعلامية لشبكة إنفوسان المعنونة:  
The identification, assessment and management of food safety events under the International Health Regulations (2005)

تتولى شبكة طوارئ إنفوسان التحقيق شهرياً في حوادث السلامة الغذائية التي يتراوح عددها بين عشر وعشرين حادثة لتبين ما إذا كان من الضروري إنذار الشبكة أو أعضاء الشبكة المعينين. وتحدد هذه العملية في العادة إنذاراً واحداً أو اثنين من إندارات شبكة طوارئ إنفوسان لإرسالها في كل شهر إلى البلدان (أ) التي تلقت الأغذية الملوثة عبر التوزيع الدولي أو (ب) التي تعاني من حالات الأمراض المنقولة بالأغذية بسبب الفاشيات العابرة للحدود. ومن الأمثلة على إندارات شبكة طوارئ إنفوسان النوروفيروس في المحار، والإشريكية القولونية في السبانخ، والميلامين، والمركبات ذات الصلة في العناصر، والتلوث الزجاجي في فطائر الشوفان، وجرثومة الشيعيلة في الذرة الغضة.

ويُفترض في نقاط اتصال شبكة طوارئ إنفوسان أن تضمن الاستجابة الوطنية الملائمة لهذه الإندارات الصادرة عن شبكة طوارئ إنفوسان. وقد تشمل الاستجابة لهذه الإندارات سحب الأغذية أو فرض قيود على الأغذية أو الإعلانات الموجهة للمستهلكين. كما تتولى نقطة اتصال شبكة طوارئ إنفوسان طلب المساعدة من منظمة الصحة العالمية عن طريق أمانة شبكة إنفوسان للاستجابة لحوادث السلامة الغذائية على الصعيد الوطني، وذلك حسب الاقتضاء.

ونظراً للحساسية التي يمكن أن تكتسبها المعلومات المتبادلة، يكون التواصل عبر هذه الشبكة في كنف السرية وتقوم البلدان بالتعيين الرسمي لنقاط اتصال شبكة طوارئ إنفوسان. وتعمل شبكة طوارئ إنفوسان على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع وتربطها علاقة وثيقة بنظم المراقبة والاستجابة التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

## التمويل

يجري حالياً دعم شبكة إنفوسان بفضل موارد خارجة عن الميزانية تُقدمها الدول الأعضاء والمنظمات التي لا تستهدف الربح. وتعرب منظمة الصحة العالمية عن شكرها لحكومات أسبانيا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية، لما قدمته من مساهمات وهي تشجع الدول الأعضاء على تقديم مساهمات مالية إلى الشبكة. وللإطلاع على المزيد من المعلومات عن كيفية المساهمة في شبكة إنفوسان، الرجاء الاتصال بالدكتور يورغن شلونت، مدير قسم السلامة الغذائية، والأمراض الحيوانية المنشأ والمنقولة بالأغذية، منظمة الصحة العالمية، على رقم الهاتف: ٣٤٤٥ ٧٩١ ٢٢ ٤١+ أو عن طريق البريد الإلكتروني: [infosan@who.int](mailto:infosan@who.int).

للاطلاع على المزيد من المعلومات عن شبكة إنفوسان، يمكن الرجوع إلى العنوان التالي على شبكة الإنترنت:

[http://www.who.int/foodsafety/fs\\_management/infosan/en/](http://www.who.int/foodsafety/fs_management/infosan/en/)